اي لا يقبل بعذر وبالجهل ها هنا لان هذا من الاشياء التي لا يعذر فيها بالجهل باتفاق الفقهاء
والاصوليين واما الذي يعرف فيه بين كلام الله وكلام المخلوق فهو عشرة اوجه كلام
الله قديم وكلام المخلوق حادث وكلام الخالق باق وكلام المخلوق فان وكلام الخالق لا يجوز
عليه العدم وكلام المخلوق يجوز عليه العدم وكلام الخالق ليس بحروف ولا اصوات وكلام المخلوق
بالحروف والاصوات وكلام الخالق يسمع من كل جهة وكلام المخلوق لا يسمع الا من
جهة واحدة وكلام الخالق يسمع بكل جارحة وكلام المخلوق لا يسمع الا بجارحة واحدة
وكلام الخالق لا ينقطع بالنفس وكلام المخلوق ينقطع بالنفس وكلام الخالق لا يتعدد بتعدد
المعلومات وكلام المخلوق يتعدد بتعدد المعلومات وكلام الخالق لا يتصف بالزيادة
والنقصان وكلام المخلوق يوصف بالزيادة والنقصان وكلام الخالق لا يوصف باللحن
والخطا وكلام المخلوق يوصف باللحن والخطا قال ابو حامد في كتاب الاحياء يجب على الانسان
ان يعتقد ان الله سبحانه متكلم امرا وناهيا وواعدا ومتوعدا بكلام ازلي قديم قائم بذاته
لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت يحدث من انسلال هواء واصطكاك اجرام ولا بحرف ينقطع
باطباق شفة او تحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور والفرقان كتبه المنزلة
على رسله عليهم الصلاة والسلام وان القرآن مقروء بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ
في القلوب ومع ذلك فهو قديم قائم بذات الله تعالى جل جلاله لا يقبل الانفصال والافتراق بالانتقال
الى القلوب والاوراق وان موسى صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله تعالى من غير صوت ولا حرف
كما يرى الابرار ذات الله سبحانه من غير جوهر ولا عرض واما هل يجوز لمن الغي بكلامه ان يقول القرآن
مخلوق ام لا فالجواب لا يخلو من وجهين اما ان يقوله اختيارا واما ان يقوله اضطرارا فان قال
ذلك اختيارا فلا يجوز باتفاق وان قال ذلك اضطرارا ففيه قولان للاصوليين واعلم ان العلماء
قد امتحن كثير منهم في هذه المسئلة حين تولت المعتزلة الامارة وقهروا الناس على ان
يقولوا القرآن مخلوق فمنهم من اقر في كلامه وهو ابو حنيفة امام العراقيين بالقرآن فهو
مخلوق فترك ومنهم من ورى في كلامه فقال التوراة والانجيل والزبور والفرقان فعد
اصابعه الاربعة فقال هذه الاربعة مخلوقة وهو الشافعي والله اعلم ومنهم من امتنع من
ذلك فضرب بالسوط ضربا وجيعا وهو احمد بن حنبل فقبله وهل لا تنفع كلامه قال البعض
اذ اتعب العامة في السنة ومنهم من [illegible] وبقي عشرين سنة وهو عيسى بن دينار

رضي الله عنه

رضي الله عنه ومنهم من امتنع من ذلك وهرب الى الجبال يتعبد فيها حتى مات وهو
الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه قال ابو جعفر الداودي رحمه
الله سمعته يقول اللهم اني قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك غير مفتون
فمات بعد ذلك باربعة ايام ولم يثبت من الفتن فان حديث منها مائة الف صحيح
بالاتفاق ومنها مائة الف سقيمة بالاتفاق ومنها مائة الف مختلف فيها قال بعضهم اقسام
الحديث ستة بلاغ ومسند وموقوف ومرسل ومقطوع ومعضل وحصره ان تقول لا يخلو
الحديث اما ان يذكر سنده ام لا فان لم يذكر سنده فهو البلاغ كقولك بلغنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال كذا وكذا وان ذكر سنده فلا يخلو اما ان يتصل ام لا فان اتصل فاما
ان يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ام لا فان ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو المسند
كقولك مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا وكذا وان لم
يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الموقوف كقولك مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال
من باع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترطه المبتاع وان لم يتصل فاما ان يسقط
منه واحد او اثنان فان سقط منه واحد فاما ان يكون صحابيا او غيره فان كان صحابيا فهو
المرسل كقولك مالك عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وان كان غيره
فهو المقطوع كقولك مالك عن نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وان سقط
منه اثنان فهو المعضل كقولك مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا وقال
بعضهم اقسام الحديث عشرة وحكمها جمعها بعضهم في هذه الابيات

يا صاح اقسام الحديث تنقل * مسلسل وحسن وموصل * ومدرج ومعضل ومنقطع
والسابع المقطوع يا ذا فاستمع * والثامن الموقوف والغريب * والعاشر المعنعن العجيب

والغريب على قسمين غريب السند وغريب المتن فالغريب السند هو الحديث الذي انفرد
برجل واحد ولم يروه من احد غيره والغريب المتن هو الحديث الغالب لفظه واما
هو الحديث جهلت عدالة راويه واختلف في عدالته وبسط هذا في كتب الاصوليين
واما ما ورد في اخبار مما يوهم ان القرآن مخلوق كقوله عليه الصلاة والسلام يجيء القرآن
يوم القيامة فيشفع لصاحبه وقوله يجيء القرآن يوم القيامة في صورة رجل شاب
وقوله لا ينبغي لحامل القرآن ان يجهل مع من يجهل وفي جوفه كلام الله وقوله ما من